

خطاب الرئيس محمد أنور السادات فى الترسانة البحرية بالاسكندرية

فى ١٧-١-١٩٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

صديقى العزيز الرئيس بودجورنى

أيها الإخوة . . يا رجال الترسانة البحرية

منذ يومين أيها الأخوة كنا فى أسوان وكنا نحتفل باتمام بناء السد العالى وكان مهرجانا من مهرجانات الصداقة السوفيتية العربية وشاء الاتحاد السوفيتى الا أن يقدم لنا فوق ما قدمه ويقدمه مشروع كهربية الريف المصرى كله وفى هذا المكان نشهد أيضا مهرجانا آخر من مهرجانات الصداقة العربية السوفيتية والتعاون المشترك الشريف بلا قيد ولا شرط بين الخبراء السوفيت مع أبناء مصر . أن هذه الترسانة للصناعة الحديثة الثقيلة كانت فى الماضى حكرا على هؤلاء الذين كانوا يعتقدون أنهم يملكون كل شئ ولا يعطون أى شئ . اليوم تتحقق أحلام جمال عبد الناصر . . اليوم تتحقق أحلام جمال عبد الناصر فى بناء القاعدة الصناعية الصلبة التى ننطلق منها كشعب لكى نعيش العصر الذى نعيش فيه ولا نتخلف كما يريد لنا أعداؤنا . و اليوم يشهد الرئيس بودجورنى فى الاسكندرية العاصمة الثانية وعروس البحر الابيض وبلد الجهاد والنضال والكفاح . . يشهد الرئيس بودجورنى عواطف شعب بأكمله ، أريد أن ينقلها باسم الاسكندرية وباسمكم الى الشعب السوفيتى الصديق اننا نؤمن بلدنا بكل حبة تراب ورمل فى بلدنا . . ولن نفرط فيها انى أريد أن أقول لكم فى هذه المناسبة إنه فى الثلاث سنوات ونصف الماضية وقف معنا الاتحاد السوفيتى فى صمودنا السياسى والاقتصادى والعسكرى فى كل المجالات . وقف معنا بشرف وبأمانة يناصر السلام القائم على العدل و اليوم يشهد الرئيس بودجورنى فى الاسكندرية العاصمة الثانية وعروس البحر الابيض وبلد الجهاد والنضال والكفاح . . يشهد الرئيس بودجورنى عواطف شعب بأكمله ، أريد أن ينقلها باسم الاسكندرية وباسمكم الى الشعب السوفيتى الصديق . اننا نؤمن بلدنا . بكل حبة تراب ورمل فى بلدنا . . ولن نفرط فيها دخلنا هذه المعارك وتصاعدت ووصلت الى الحرب الساخنة عامى ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ أيضاً من خلال كل

هذه الفترات معارك متصلة ليل نهار ولكن كما قلت لحضراتكم كان سلاحا رئيسيا من أسلحتنا فى هذه المعارك هو الوحدة الوطنية أريد أن أقول للشعب السوفيتى الصديق أن شعبنا عاش على هذه الارض وكافح المستعمرين والغزاه وذهبوا كلهم وبقي شعبنا الخالد وسيبقى بعون الله الي الابد أريد أن أقول للشعب السوفيتى الصديق الذى قدم لنا المساعدة الشريفة ويقدمها فى كل المجالات اننا نعرف مسؤوليتنا ونعرف ابعاد معركتنا وأنا على أتم استعداد لكى نسير فى حل هذه القضية . . . واذا ارادوها بالسلام فنحن على أتم استعداد للسلام ولكنه السلام القائم على العدل . . . ولكننا لن نخضع ولن نفرط وما من قوة على هذه الأرض تجبرنا على أن نسلم فى شبر من أرضنا أريده أن يقول للشعب السوفيتى اننا سنكون الأصدقاء الاوفياء لأن من يقف معنا فى ساعات الشدة وفى ساعات الظلام لن نفرط فى صداقته أبدا أريده أن يحمل الى الشعب السوفيتى الصديق الذى قدم لنا المساعدة وبنى معنا المصانع ووضع معنا أسس قيام دولة صناعية حديثة . . . أريده أن يحمل شكر هذا الشعب وشكركم أنتم أيضا وأن يحمله الى الرفيق بريجينيف والرفيق كوسيجين عرفانا منا وأخيرا أريده أن يحمل الى الشعب السوفيتى الصديق مرة أخرى تحية شعب الجمهورية العربية المتحدة وأن يقول له أن شعب مصر على مستوى المسؤولية التاريخية وإنه مستعد من أجل الحفاظ على كرامته واستقلاله وعرضه أن يدفع الثمن مهما كان غاليا أيها الأخوة . . لا تكونوا فى شك أبدا من أننا بعون الله منتصرون . . لا تكونوا فى شك أبدا من اننا بعون الله وبأرادة هذا الشعب وأرادتكم سنكسب معركتنا وسنعلم الكل أن الأرض أرضنا والشرف شرفنا والكرامة كرامتنا ونحن نعرف كيف ندافع عن شرفنا وعرضنا وكرامتنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته